

# مرکز حمورابي



التنافس الجيوسياسي في منطقة الاندو  
باسفيك

# التنافس الجيوسياسي في منطقة الاندو باسفيك

م م نور نبيه جميل / تخصص ادارة صراعات وبناء السلم الدولي.  
باحثة في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

6 حزيران 2024

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي  
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة  
المركز، و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً ، و ليس من الضروري  
أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر  
المركز ، وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

## المقدمة:-

### الجغرافيا السياسية لمنطقة المحيط الهادئ الهندي (الاندوباسفيك)

إن مفهوم "الجغرافيا السياسية" في حد ذاته محل خلاف. ويشير إلى حد كبير إلى التأثير المركزي "للمواقع الجغرافية الموضوعية" على إدارة العلاقات الدولية. وفقاً للجغرافيا السياسية الكلاسيكية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفكر السياسي الواقعي، فإن حاجة الدول إلى ممارسة نفوذها على المناطق لتعظيم موقعها في النظام الدولي، هي المصدر الرئيسي للصراع، على سبيل المثال الحربين العالميتين الأولى والثانية. واليوم، عادت إلى الظهور تحليلات مماثلة تؤكد على الطبيعة الجيوسياسية للسياسة العالمية. مع احتدام الحرب في أوكرانيا والشعور بعواقب العلاقة العدائية بين الولايات المتحدة والصين في جميع أنحاء العالم، هناك قبول متزايد لفكرة أننا نتحرك بسرعة بعيداً عن النظام الدولي الليبرالي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. والعودة إلى عصر الجغرافية السياسية. ومن اللافت للنظر أن هذه الاعتبارات الجيوسياسية الواقعية والكلاسيكية هي في المقام الأول تملي تدريجياً معنى البنية الهندية-الهادئة. إن التركيز على المنافسة بين القوى العظمى في خطابات منطقة المحيطين الهندي والهادئ يتفوق بشكل متزايد على الإشارات الأولية للمفهوم المتمثل في زيادة التعاون الإقليمي الشامل. وبالتالي، في حين أن التحليل الجيوسياسي النقدي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ من شأنه أن يلفت الانتباه إلى علاقات القوة التي يدعمها هذا التمثيل المكاني، فإن جميع المؤشرات تشير بدلاً من ذلك إلى استيعاب منطقة المحيطين الهندي والهادئ في المعجم الجيوسياسي الكلاسيكي، وبهذا المعنى، يحمل المصطلح إمكانات كبيرة للصراع الإقليمي والعالمي.

وفقاً لتعميم المصطلح بمعناه الجيوسياسي الكلاسيكي، يمكن القول إن المعنى المقبول لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ هو نتاج انتقال السلطة الملحوظ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي المناطق المجاورة لها. على الرغم من أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ تتداخل مع مفهوم آسيا والمحيط الهادئ، إلا أن البنيتين الإقليميتين ليستا متطابقتين في معانيهما السياسية نتيجة للتاريخ. وتمثل منطقة آسيا والمحيط الهادئ مساحة يرتبط فيها الرخاء الاقتصادي والضمانات الأمنية ارتباطاً متأسلاً. وعلى العكس من ذلك، تشير منطقة المحيطين الهندي والهادئ إلى تقسيم مفاهيمي للعلاقة بين الاقتصاد والأمن. وفي عصر المحيطين الهندي والهادئ

هو نتاج انتقال السلطة الملحوظ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي المناطق المجاورة لها. على الرغم من أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ تتداخل مع مفهوم آسيا والمحيط الهادئ، إلا أن البنيتين الإقليميتين ليستا متطابقتين في معانيهما السياسية نتيجة للتاريخ. وتمثل منطقة آسيا والمحيط الهادئ مساحة يرتبط فيها الرخاء الاقتصادي والضمانات الأمنية ارتباطاً متأسلاً. وعلى العكس من ذلك، تشير منطقة المحيطين الهندي والهادئ إلى تقسيم مفاهيمي للعلاقة بين الاقتصاد والأمن. وفي عصر المحيطين الهندي والهادئ، يتعين على العديد من البلدان إيجاد التوازن بين اعتمادها الاقتصادي على الصين والاعتماد على الولايات المتحدة لتوفير التدابير الأمنية. يمكن القول إن السياق الطاغي للتوترات بين واشنطن وبكين قد أثر على الأهمية السياسية للوصف الجديد لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ وغرس معناه بأهداف لمحاربة الوضع الراهن أو الحفاظ عليه. وبغض النظر عن مدى كفاية المقارنة، فإن الشعور السائد حالياً بالإلحاح الجيوسياسي كان في بعض الأحيان يعادل خطر " حرب باردة جديدة". وبهذا المعنى، فقد قيل إن أحد الأسباب الرئيسية لجذب فكرة منطقة المحيطين الهندي والهادئ يكمن في التدقيق على نطاق واسع في تفاعلات الصين عبر المحيطين الهندي والهادئ، وخاصة من قبل الولايات المتحدة. وبعبارة أخرى، فإن العامل الصيني هو المتغير الأكثر تأثيراً في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

إضافة لما سبق، تضم منطقة المحيطين الهندي والهادئ غالبية سكان العالم وأكثر من 40% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (إلى جانب ما يقرب من ثلثي نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وفقاً لبيانات البنك الدولي). تضم منطقة المحيطين الهندي والهادئ أيضاً أكبر وثاني أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان ، بالإضافة إلى ثلاث قوى عالمية على الأقل (الصين واليابان والهند - على الرغم من أن القوتين العالميتين الأخريين، روسيا والولايات المتحدة، كلاهما نشطتان للغاية هناك)، كما تضم أكبر وأهم دولة ديمقراطية حديثة مسلمة في العالم (إندونيسيا)، وثاني أكبر دولة ذات أغلبية مسلمة في العالم (باكستان)، فضلاً عن وجود أهم اقتصادات التكنولوجيا المتقدمة (اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان)، وما لا يقل عن ثلاثة مراكز مالية عالمية (طوكيو، وهونج كونج، وسنغافورة)، والعديد من بؤر التوتر الجيوسياسية الأكثر أهمية (شبه الجزيرة الكورية، وتايوان، وبحر الصين الجنوبي، والهند وباكستان، وما إلى ذلك). نستنتج من ذلك أن المنطقة تعد موقعاً استراتيجياً على طول طرق التجارة العالمية الرئيسية.

كما تعد هامة لوجود مناطق صيد الاسماك فيها ومصدرا رئيسا للموارد. لقد أدى تطور الصين كقوة عالمية وصعودها كمنافس محتمل في النظام العالمي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة إلى إثارة صراع من أجل فرض الهيمنة. واليوم، تحاول القوى العظمى القائمة والناشئة ترسيخ وجودها في الساحة البحرية للمطالبة بلقب الهيمنة العالمية، وقد أدت الأهمية الجغرافية والأهمية التجارية لبنية المحيطين الهندي والهادئ إلى تحويل المنطقة إلى مسرح للفرص.

على الرغم من أن الحكومة الصينية لم تناقش علناً استراتيجية الولايات المتحدة "الحرّة والمفتوحة في المحيطين الهندي والهادئ" والتي يشار إليها عادة ببساطة باسم استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ في الصين - فقد خاض المجتمع الأكاديمي الصيني نقاشاً ساخناً حول طبيعة هذه الاستراتيجية. للمفهوم، والتأثير المحتمل على الصين والمنطقة، ومستقبل العلاقات الأمريكية الصينية. إن هذه المناقشات الجارية بين الأصوات الداخلية في الصين تسلط بعض الضوء على مفهوم مهم في العلاقات الأميركية الصينية والشؤون الإقليمية في آسيا. وفقا لبعض الباحثين الصينيين، فإن استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ هي فكرة أولية للولايات المتحدة لربط المحيط الهندي ومنطقة المحيط الهادئ، لتقييد صعود الصين من منظور جيوسياسي، وحماية قيادتها ومصالحها الحيوية في المنطقة.

يعتقد العديد من الباحثين الصينيين أن هذا المفهوم لم ينضج بعد. على سبيل المثال، يعتقد لين مينوانج، الباحث في جامعة فودان، أن استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ لا تزال مفهوماً بحاجة إلى البناء، وأن الحوار الأمني الرباعي - الرباعي المكون من الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا - ما زال قائماً. مجرد بداية لبناء منطقة الأمن الهندي والهادئ.

علاوة على ذلك، يعتقد العديد من الباحثين أن استراتيجية منطقة المحيطين الهندي والهادئ هي ببساطة توسع لاستراتيجية "إعادة التوازن". كما كتب وانغ شياو ون، الباحث في جامعة بكين للغات والثقافة، أن استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ هي في الأساس امتداد وتعميق "لإعادة التوازن"، بهدف الربط الاستراتيجي بين المحيطين الهندي والهادئ.

وتطالب دول اخرى بالسيادة على هذه المنطقة منها فيتنام وماليزيا بينما تعدها بكين خط ترسيم لجرفها القاري تاريخياً وانها حدود رسمية لها لذلك نشهد الان نمو وتطور القوة البحرية للصين في منطقة الاندوباسفيك.

عام ٢٠٢٢ ازدادت التوترات في هذه المنطقة واصبح هناك نزاع اقليمي اسويي ، وفي 20 مارس 2023، أعلن رئيس الوزراء الياباني (فوميو كيشيدا ) عن خطة بقيمة 75 مليار دولار لإنشاء "منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومفتوحة" مخصصة للحفاظ على السلام وضمان التعاون والاتصال في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وكانت الخطة، التي تم الكشف عنها في نيودلهي، بمثابة صدى للخطاب التاريخي الذي ألقاه سلف كيشيدا، شينزو آبي ، أمام البرلمان الهندي في عام 2007، والذي كان أول دفاع علني عن التقاء استراتيجي بين المحيطين الهندي والهادئ. كما كان من المفهوم أن الدمج المفاهيمي بين المنطقتين المحيطيتين، في وقت تقديمه، يعكس التقارب السياسي والاقتصادي المادي الذي أدى إلى التقريب بين القوتين الرائدتين في المنطقة، وعلى وجه التحديد الهند واليابان. مهد هذا الخطاب الطريق للإصدار اللاحق لرؤية اليابان لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة في عام 2016، ولكنه أيضاً بدأ ظهور منطقة المحيطين الهندي والهادئ كمفهوم جغرافي ورؤية جيوسياسية، على الرغم من شيوع منطقة المحيطين الهندي والهادئ في خطابات السياسة العالمية، فإن ظهور المصطلحات أمر داخلي في المنطقة نفسها. وكانت اليابان والهند أول من دعا إلى قدر أعظم من التقارب في مواجهة المخاوف الأمنية المشتركة عبر الفضاء الإقليمي، وبالتالي تقديم شكل جديد من الهوية الآسيوية التي عبر عنها شينزو آبي بمصطلح "آسيا الاوسع". ومع ذلك، أصبح فهم معنى منطقة المحيط الهادئ الهندية منذ ذلك الحين غامضاً للغاية. هناك إجماع ضئيل حول النطاق الجغرافي للمنطقة، ويظهر الخلاف حول المصطلحات حرص بعض الجهات الحكومية على تشكيل الإطار الإقليمي الجديد وفقاً لمصالحها الوطنية. كما ان التفسيرات لامتداد المنطقة عديدة بالفعل، حيث يحدد البعض المنطقة على أنها تمتد من الساحل الشرقي لأفريقيا إلى الأمريكيتين، ويستبعد البعض الآخر الجانب الشرقي للمحيط الهندي، بينما ترفض بكين هذا المصطلح تماماً فيما يبدو أنه محاولة للتنديد سياسات الكتلة المناهضة للصين. وقد عززت هذه التعريفات المتنافسة وما تلاها من مناهج سياسية متباينة من تعقيد النقاش حول المحيطين الهندي والهادئ في كل من الخطابات السياسية والأكاديمية. ولكن ما الذي أدى على وجه التحديد إلى التعميم السريع لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ؟ وما هو تأثيرها على نظرية العلاقات الدولية؟ تهدف هذه المقالة إلى التفكير في هذه الأسئلة كوسيلة لتوضيح الجدل الدائر حول دراسات المحيطين الهندي والهادئ.

هل ظهور بناء المحيطين الهندي والهادئ نظري بحت؟ ما مدى ارتباط هذا المصطلح بالديناميكيات المتغيرة في المنطقة؟ إن تطور البناء المكاني ملحوظ لأنه سمح بتقدير التوسع الاقتصادي القوي في المنطقة، فضلاً عن الاعتراف بالتغيرات الهامة في البنية الأمنية في آسيا. ومن الأهمية بمكان تسليط الضوء على أنه قبل الفترة الاستعمارية، كان الفضاء الذي يشار إليه اليوم باسم منطقة المحيط الهندي يدور في المقام الأول حول مركزين حضاريين: الصين والهند. تغير هذا عندما أدى النظام الاستعماري إلى نهاية النفوذ الصيني والهندي على جيرانهما وإلى تجزئة المنطقة. ثم تغير النسيج الإقليمي الحالي بشكل أكبر منذ مطلع القرن العشرين فصاعداً مع ظهور اليابان كقوة إمبريالية، حتى نهاية الحرب الباردة التي كانت في المنطقة مرادفة لاضطراب حركات إنهاء الاستعمار والحروب الأهلية والصراعات. الأشكال المتطرفة للعنف السياسي. اليوم، ظهر تصور جديد للفضاء بسبب التطورات الجديدة في المنطقة، وتحديدًا صعود الصين، وظهور الهند واليابان كـ "قوى متوسطة"، وتعزيز الوجود الأمريكي في المنطقة. إن الدافع وراء تغيير المصطلحات ذو شقين. أولاً، ينطلق من المصالح المشتركة لحماية الترابط البحري للمنطقة الغنية بالموارد مما سمح لها بأن تصبح المركز الاقتصادي الجديد للعالم. ثانياً، يتمثل أحد الركائز الرئيسية لبناء منطقة المحيطين الهندي والهادئ في الاعتراف المباشر للمصطلحات بالأهمية المتزايدة للهند التي ظهر ظهورها كقوة اقتصادية وممثل أمني رائد بطرق تعكس الجوانب القديمة للمنطقة، التي كانت "آسيا" المهيمنة سابقاً - مصطلح "المحيط الهادئ" فشل في الصدى. وفي هذا السياق، فإن معنى هذا التحول، بعيداً عن مجرد عكس تغيير في المرجع الجغرافي، سيستمر في التطور مع ظهور الجهات الفاعلة الإقليمية وخارج المنطقة.

في السنوات القليلة الماضية، طورت الدول الأوروبية، وخاصة فرنسا، التي قدمت نفسها كقوة محلية في المحيطين الهندي والهادئ، سياساتها الخاصة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. بعد ذلك نشر. الاتحاد الأوروبي استراتيجيته الخاصة للتعاون في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في عام 2021. ويُظهر النشر المتتالي للعديد من وثائق السياسة التي تشير إلى هذا البناء المكاني الجديد بوضوح مركزية فكرة منطقة المحيطين الهندي والهادئ في التفكير الجيوسياسي ويدل على ذلك. تجسيد الشرعية المفاهيمية للمصطلح. إذا يرجع اهتمام الصين في منطقة الاندو باسفيك لأنها مياه إقليمية للصين وجوارها الإقليمي ونسبة لاهتمامها في تعزيز وتقوية اقتصادها وهو عامل مهم في تطوير التجارة وتقويتها ولاشك الأخيرة تحتاج إلى بحر لاستثماره في تأمينها فضلاً عن أن اهتمام الصين في المنطقة يؤكد على استكمال خطة بناء الجيش الصيني لعام ٢٠٢٧

## الخاتمة:-

ان تأثير تعميم منطقة المحيطين الهندي والهادئ مزدوج في طبيعته ومن حق اي دولة مطلة تعزيز وجودها وبقائها في ظل فوضى النظام الدولي ولكثرة التهديدات الخارجية والداخلية. وفيما يتعلق بالسياسة، فإن اندماج المحيطين الهندي والهادئ والتوسع المفاهيمي الإقليمي يشير إلى بداية مرحلة جديدة من السياسات الخارجية المتعلقة بآسيا. ثانيًا، على المستوى المعياري، فإن منطقة المحيطين الهندي والهادئ باعتبارها مرجعًا مكانيًا محملًا بالقيمة لا تصف ببساطة الديناميكيات المتغيرة في المنطقة ولكنها تحمل خصائص تحويلية مهمة إيجابية وسلبية. علاوة على ذلك، فهو يجسد الطابع المحمل بالقيمة للإنساندات المكانية، ولا سيما إضفاء الطابع الأمني على النزعة الإقليمية منذ فترة طويلة. وفي هذا السياق، من الأهمية بمكان أن نفهم التحول من منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى منطقة المحيط الهادئ الهندية فيما يتعلق بالسياقات التاريخية والفكرية التي نشأ منها، وبالتالي، باعتباره نتاجًا لكل من الروابط القديمة والجديدة. بشكل عام، يمكن القول إنه على الرغم من أن بناء منطقة المحيطين الهندي والهادئ يقدم طرقًا جديدة للتفكير في آسيا، إلا أنه لا يُظهر أساليب جديدة للتفكير في العالم يستضيف المحيط الهندي بعضًا من أسرع الاقتصادات نموًا في العالم ويربط هذه الاقتصادات بكل من المحيط الأطلسي ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، مما يجعل منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة ذات أهمية جيواستراتيجية هائلة. على مدى أكثر من عقد من الزمن، عملت الصين على زيادة وجودها البحري وطموحاتها في المنطقة وخارجها. ومع تطور مبادرة الحزام والطريق في عام 2013 وتجدد التوترات بين الصين وتايوان، ومطالبات الصين الإقليمية وجزرها الاصطناعية في بحر الصين الجنوبي، تغيرت الديناميكية الأمنية في المنطقة. وقد أعربت الهند عن قلقها البالغ إزاء الوجود الصيني المتزايد في المحيط الهندي وعلاقات الصين المعززة مع باكستان. وفي الاستجابة لذلك، عززت الهند مشاركتها في الحوار الأمني الرباعي الذي تقوده الولايات المتحدة وفي رابطة حافة المحيط الهندي. كما تبنت الهند أيضاً نهجاً دفاعياً جديداً. فيما أبدت الولايات المتحدة أيضاً عدم الثقة إزاء تصرفات الصين، ولم تعرب الولايات المتحدة عن هذه المخاوف على المستوى الثنائي فحسب، بل وأيضاً على المستوى الدولي، على سبيل المثال من خلال المفهوم الاستراتيجي لمنظمة حلف شمال الأطلسي. تقع في مرمى النيران من ثلاث جهات نظر استراتيجية تقع على طرق التجارة البحرية التي تربط الشرق الأوسط وأفريقيا وشرق آسيا بأوروبا والولايات المتحدة، والتي تمر عبرها غالبية تجارة النفط البحرية في العالم وما يقرب من ثلث إجمالي التجارة العالمية. وعلى طول هذا الطريق هناك نقاط عبور بالغة الأهمية، والتي في حالة إعاقتها قد تؤدي إلى توقف الاقتصاد العالمي.

اخيرا تعد المنطقة المتنافس عليها من قبل القوى العظمى والكبرى منطقة تنافس غير صفري اي ان من الممكن التفاوض بين الاطراف وايجاد ارضية مشتركة بين المصالح الجيوسياسية لان الاطراف جميعها غير مستعدة للتخلي عنها مما يجعل سبل التعاون التنافسي محتمل و وارد.

المصادر:-

شاتزكي، أ.، وماكبرايد، ج. (2020، 28 يناير). مجلس العلاقات الخارجية. من مبادرة الحزام والطريق الصينية الضخمة: <https://www.cfr.org/backgrounder/chinas-massive-belt-and-road-initiative>

تشين، د. (2018، 27 أبريل). ما الذي تعتقده الصين بشأن استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ؟ من الدبلوماسي: <https://thediplomat.com/2018/05/what-china-thinks-of-the-indo-pacific-strategy/>

داس، يو. (2019، 13 يوليو). الدبلوماسي. من ما هو المحيط الهادئ الهندي؟: <https://thediplomat.com/2019/07/what-is-the-indo-pacific>

## Challenges and Opportunities in the Indo-Pacific Water Sector

Report by Conor M. Savoy and Thomas Bryja

Published April 18, 2023

<https://www.csis.org/analysis/challenges-and-opportunities-indo-pacific-water-sector>

## مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في، 18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

[www.hcrsiraq.net](http://www.hcrsiraq.net)



07810234002



[hcrsiraq@yahoo.com](mailto:hcrsiraq@yahoo.com)



[t.me/hammurabicrss](https://t.me/hammurabicrss)



مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية



العراق - بغداد - الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارة الصينية

